

تقرير
اجتماع الدورة الثالثة والعشرين
للجنة الإسلامية للهلال الدولي
كمبالا
جمهورية أوغندا
12 – 13 محرم 1429هـ
21 و 22 يناير 2008م

عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي دورتها الثالثة والعشرين بقاعة المؤتمرات بفندق افريكانا بمدينة كمبالا بجمهورية أوغندا يومي 12 - 13 محرم 1429 هـ الموافق 21 - 22 يناير 2008م.

واستهل حفل الافتتاح بتلاوة مباركة من القرآن الكريم، ثم ألقى الدكتور أحمد سنجندو رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا، أحد أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي، كلمة رحب فيها بأعضاء اللجنة والمدعوين، وأشاد بالتعاون القائم بين اللجنة والجامعة والذي تجسد في إقامة الندوة حول القانون الدولي الإنساني خلال هذه الدورة، ووجه الشكر للجنة على المساعدات الإنسانية التي قدمتها عن طريق الجامعة للمتضررين من كارثة الفيضانات في منطقة تيسو في أوغندا. وبعد ذلك تحدث الدكتور فوزي أوصديق رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني عن الأهمية التي توليها منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم أنشطة حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والذي عبرت عنه وثيقة " إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام " الصادرة عام 1990م، وأشار إلى أن الندوة العلمية المقامة على هامش أعمال هذه الدورة تركز على موضوع هام حول دور القانون الدولي الإنساني في تعزيز العدالة الجنائية الدولية.

ثم ألقى سعادة السيد على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي خطاباً أعرب فيه عن التقدير والامتنان لحكومة جمهورية أوغندا على استضافة هذه الدورة متمنياً لهذا البلد الإفريقي الأصيل كل تقدم وازدهار. وابرز ضرورة تقوية وتوسيع العمل الإنساني الإسلامي وأهمية التنسيق في هذا المجال. وأعرب عن سعادته لدخول اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي حيز التنفيذ بعد بلوغ نصاب المصادقات المطلوب من الدول الأعضاء في المنظمة والشروع في الإعداد لانتخاب الأعضاء غير الدائمين في اللجنة خلال المؤتمر الإسلامي المقبل لوزراء الخارجية. وأدان العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني وبانتهاك إسرائيل المتواصل للقانون الدولي الإنساني، وخاصة خرقها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م بشأن حماية المدنيين أثناء النزاعات والحروب. وطالب الدول والمؤسسات الإسلامية تقديم المزيد من العون والمساعدة لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني. ودعا الدول والمؤسسات الإسلامية المعنية إلى زيادة المساعدات للبلدان الإسلامية التي تعرضت لكوارث طبيعية خلال الأعوام الماضية. وعبر عن شكره العميق لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية على الدعم المادي والتسهيلات التي تقدمها للجنة لتمكينها من الاستمرار في أداء مهامها.

وفي خطابه الذي وجهه إلى الاجتماع سعادة السيد ايريا كاتيجانا، النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير شؤون الشرق الأفريقي، رحب بانعقاد هذه الدورة في كمبالا وعبر عن تقديره الكبير للجنة والجامعة والدور المتميز الذي تقوم به في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي. وأشار إلى الضرورة الملحة لتقوية القيم والمبادئ التي يتضمنها القانون الدولي الإنساني من أجل ضمان أمن البشرية والحفاظ على حياة وكرامة الإنسان في كل مكان. وعبر عن تقديره لمنظمة المؤتمر الإسلامي لإنشائها اللجنة الإسلامية للهلال الدولي كجهاز متخصص في تخفيف المعاناة الناشئة عن الكوارث والحروب. وشكر اللجنة على المساعدات الإنسانية التي قدمتها لمنكوبي الفيضانات في أوغندا.

وبعد انتهاء مراسم الافتتاح أقيمت الندوة العلمية حول " دور القضاء الجنائي الدولي في تعزيز القانون الدولي الإنساني " التي نظمتها اللجنة العلمية للمنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع للجنة الإسلامية للهلال الدولي بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا والتي شارك فيها عدد كبير من المختصين والمهتمين بالقانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني والاجتماعي.

ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها برئاسة السيد/ على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وبحضور السادة التالية أسماؤهم :-

1. السيد/ حسن شوشترى زادة نائب رئيس اللجنة
2. السيد / عادل على الرمالي الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
3. السيد/ عمر تسليحي الجمهورية التركية
4. السيد بيزم سيلفي " "
5. السيد/ أحمد ريان باريان المملكة العربية السعودية
6. السيد/ فائق بن على الهرفي " "
7. السيد/ مامي جورقي قاي جمهورية السنغال
8. السيد/ مهر داد إشراقسي الجمهورية الإسلامية الإيرانية
9. السيد/ عبدالسلام الشتوكي المملكة المغربية
10. السيد/ أرديان بودي نوجروهو جمهورية إندونيسيا

وبمشاركة وفد أمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.

كما حضر الاجتماع كل من :

1. السيد أحمد مدرك الرويلي ممثل المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بصفة مراقب.
2. الدكتور احمد سنجندو رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا.

وبحضور وفد اللجنة العلمية للمنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني:-

- الدكتور فوزي أو صديق رئيس اللجنة العلمية للمنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني.
- الدكتور محمد حمد العسيلي مقرر اللجنة العلمية للمنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني.

أولاً: إقرار جدول الأعمال:-

أقرت اللجنة في بداية عملها جدول الأعمال على النحو التالي:-

1. إقرار جدول الأعمال. هـ در/ 1/23
2. تقرير أمانة اللجنة. هـ در/ 2/23
3. تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني. هـ در/ 3/23
4. تقرير مجموعة العمل بشأن وضع دليل موحد لإرشاد الحجاج. هـ در/ 4/23
5. الاجتماع التشاوري الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. هـ در/ 5/23
6. مذكرة بشأن أوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي. هـ در/ 6/23
7. تقرير متابعة بشأن المساعدات الإنسانية. هـ در/ 7/23
8. مشروعات المساعدات الإنسانية. هـ در/ 8/23
9. برنامج العمل المرحلي. هـ در/ 9/23
10. التقرير المالي. هـ در/ 10/23
11. إختيار الرئيس ونائب الرئيس. هـ در/ 11/23

12. ما يستجد من أعمال.

13. موعد ومكان الاجتماع القادم.

ثانياً: تقرير أمانة اللجنة:-

أطلعت اللجنة على تقرير أمانتها المتضمن بيان الأنشطة التي قامت بها منذ الاجتماع الثاني والعشرين وقررت ما يلي:-

1. اعتماد التقرير المقدم من أمانة اللجنة.
2. الترحيب بدخول اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي حيز النفاذ ببلوغ عدد الدول المصادقة عليها النصاب القانوني المطلوب وفقاً للاتفاقية والشروع في الأعداد لانتخاب الأعضاء غير الدائمين في اللجنة خلال المؤتمر الإسلامي الخامس والثلاثين لوزراء الخارجية القادم.
3. توجيه الشكر والتقدير لدولة المقر الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على استمرار الدعم المالي والتسهيلات التي تقدمها للجنة .
4. توجيه الشكر والتقدير للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي على رأسها معالي البروفيسور أكمل الدين أحسان أوغلي على تعاونها المستمر ومساندتها للجنة من أجل تمكينها من اجتياز المرحلة التأسيسية وأنحاز مهامها الإنسانية.
5. الإشادة بجهود رئيس اللجنة من أجل استكمال تأسيسها، وبالعامل الجيد لأمانة اللجنة وبالأنشطة الإنسانية التي تقوم بها .
6. الاستمرار في مناشدة الدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد للاتفاقية للإسراع بذلك.
7. التعبير عن الشكر للجمهورية اليمنية والمملكة المغربية وجمهورية النيجر والجمهورية الإسلامية الموريتانية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على قيامها بالتصديق على اتفاقية إنشاء اللجنة.

ثالثاً: تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني:-

أطلعت اللجنة على تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع لها وقررت الآتي:-

- 1- الموافقة على التقرير.
- 2- توجيه الشكر والتقدير لأمانة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي وجمعية الهلال الأحمر القطري على تقديم الدعم المادي والمعنوي والتسهيلات اللازمة لتنفيذ نشاطات المنتدى العلمية.
- 3- الإشادة بجهود رئيس ومقرر اللجنة العلمية للمنتدى الإسلامي لتنفيذ نشاطات المنتدى خلال عام 2007م.
- 4- دعوة المنظمات والهيئات الإنسانية والتعليمية والثقافية والاجتماعية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى التعاون مع المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني في إقامة الندوات حول موضوعات القانون الدولي الإنساني والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية ذات الصلة.
- 5- الترحيب بإصدار المنتدى العدد صفر من مجلة الوصية المتخصصة في دراسات القانون الدولي الإنساني والشريعة الإسلامية.
- 6- اعتماد برنامج العمل والميزانية المالية السنوية للمنتدى للعام 2008م.

رابعاً: تقرير مجموعة العمل بشأن وضع دليل موحد لإرشاد الحجاج:-

أطلعت اللجنة على تقرير مجموعة العمل المكلفة بإعداد دليل موحد لإرشاد الحجاج وعلى الصيغة النهائية للدليل والآليات المقترحة لمتابعة تنفيذه وقررت اللجنة ما يلي:

1. الموافقة على تقرير مجموعة العمل.
2. التوصية لأمانة اللجنة الإسلامية للهِلال الدولي العمل على متابعة تنفيذ الدليل بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السعودي وترجمته إلى اللغات الثلاث العاملة في منظمة المؤتمر الإسلامي.
3. الإشادة بجهود أعضاء مجموعة العمل المكلفة بهذا البرنامج.

خامساً: الاجتماع التشاوري الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي :-

أطلعت اللجنة على مذكرة أمانتها بشأن الإجراءات والاتصالات التي قامت بها بهذا الخصوص وقررت الآتي:-

1. الترحيب بموافقة دولة قطر على عقد الاجتماع التشاوري الثاني للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتوجيه الشكر لجمعية الهلال الأحمر القطري على موافقتها استضافة هذا الاجتماع في الدوحة.
2. توجيه الشكر لجمعية الهلال الأحمر التركي على استعدادها للتعاون في تنظيم عقد هذا الاجتماع.
3. الطلب من أمانة اللجنة التعاون مع جمعية الهلال الأحمر القطري وجمعية الهلال الأحمر التركي والتنسيق مع المنظمة العربية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر لعقد هذا الاجتماع.

سادساً : أوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي:-

استعرضت اللجنة المذكرة المقدمة من أمانتها حول هذا الموضوع، والجهود المبذولة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع اللاجئين والنازحين، وتوفير سبل الرعاية لهم، وقررت اللجنة ما يلي:-

1. الترحيب بقرار منظمة المؤتمر الإسلامي عقد مؤتمر وزاري لبحث موضوع اللاجئين في العالم الإسلامي.
2. التعاون مع الهيئات الإنسانية العاملة في مجال مساعدة اللاجئين والنازحين، خاصة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لضمان عودتهم الطوعية إلى بلادهم .
3. الاستمرار في متابعة موضوع اللاجئين والنازحين في العالم الإسلامي من جميع جوانبه القانونية والإنسانية.
4. دعوة الدول الأعضاء، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي، والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر/الصليب الأحمر في العالم الإسلامي، إلى تقديم المزيد من العون إلى الدول الأعضاء التي تستضيف لاجئين في أراضيها، وتقديم المساعدة والدعم للاجئين العراقيين المتواجدين في كل من سوريا والأردن.

سابعاً: تقرير متابعة بشأن برامج المساعدات الإنسانية: -

- استعرضت اللجنة المذكرة التي أعدتها أمانتها حول المساعدات الإنسانية المقدمة منها في عدد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأوصت بالآتي:-
1. استمرار تقديم العون والمساعدة إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية وإلى اللاجئين والنازحين.
 2. توجيه الشكر لدولة المقر (الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى) على دعمها المستمر المادي والمعنوي للعمل الإنساني الذي تقوم به اللجنة.

ثامناً: مشروعات المساعدة الإنسانية: -

- استعرضت اللجنة موازنة مشروعات المساعدة الإنسانية لعام 2008م، وفقاً لما ورد في المذكرة المقدمة من أمانة اللجنة، وقررت
- 1 - الموافقة علي الموازنة.
 - 2 - الترحيب باستعداد جمعية الهلال الأحمر التركي للتعاون مع أمانة اللجنة في مجالات تقديم المساعدة الإنسانية في العالم الإسلامي.

تاسعاً: برنامج العمل المرحلي: -

وافقت اللجنة على برنامج العمل المرحلي لأمانة اللجنة خلال الفترة المقبلة.

عشراً: التقرير المالي: -

- 1- درست اللجنة التقرير المالي الذي أشتمل على تقرير المراجع القانوني والتقرير المالي عن السنة المنتهية في 2006/12/31م وأعربت عن ارتياحها للأسلوب الجيد الذي تنتهجه أمانتها في تسيير شئونها المالية. وقررت:-
- 2- الموافقة على التقرير المالي.
- 3- دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم والتمويل لبرامج العمل الإنساني التي تقوم بها اللجنة.
- 4- مناقشة صندوق التضامن الإسلامي تقديم المساعدات للجنة نظراً لخصوصية وضعها كجهاز متخصص لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

حادي عشر: اختيار الرئيس ونائب الرئيس:

قررت اللجنة بإجماع أعضائها :

- 1 - اختيار السيد علي محمود بوهدمة رئيساً للجنة الإسلامية للهلال الدولي لمدة عامين اعتباراً من 2008/1/19م.
- 2 - اختيار السيد عمر تاسلي نائبا للرئيس لمدة عامين اعتباراً من 2008/1/19م.
- 3 - أشادت اللجنة بالأسلوب الذي أدار به السيد علي محمود بوهدمة، رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، أعمالها وتمنت له التوفيق والنجاح في مهامه.

4 - عبرت اللجنة عن تقديرها وشكرها للسيد حسن شوشنري زادة على ما قام به من جهود متميزة طويلة عمله كمندوب للجمهورية الإسلامية الإيرانية وكنايب لرئيس اللجنة خلال الفترة الماضية.

ثاني عشر: ما يستجد من أعمال:-

درست اللجنة الوضع الإنساني الخطير في قطاع غزة ونددت بسياسة العقاب الجماعي والحصار الاقتصادي الذي تفرضه إسرائيل على الشعب الفلسطيني، والانتهاكات الخطيرة لاتفاقيات جنيف التي ترتكبها. وقررت مخاطبة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر للعمل من أجل وضع حد سريع لذلك. كما قررت اللجنة توجيه رسالة تضامن إلى الهلال الأحمر الفلسطيني، ومخاطبة الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والجمعيات الوطنية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لطلب الدعم والمساعدة للشعب الفلسطيني المحاصر.

ثالث عشر: موعد ومكان الاجتماع القادم:-

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم. وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه برقية شكر وامتنان إلى صاحب الفخامة يوري موسيفيني رئيس جمهورية أوغندا . كما قررت توجيه برقية شكر إلى معالي وزير الخارجية في جمهورية أوغندا، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة. كما عبرت اللجنة عن شكرها إلى للجامعة الإسلامية في أوغندا على تعاونها وجهودها لتسهيل عقد هذه الدورة والندوة العلمية.